

طَبِيبُ عَالَمٍ قَدِيمٌ

Koenig (Eduard) : Hebräisches und aramäisches Woerterbuch zum Alten Testament. X-681 pp. 4^e à 2 col. ; 1931 ; 4^e et 5^e édit. Leipzig, Dieterich. 9 M. relié toile.

معجم عبراني - آرامي للمهد (قديم)

ان الاستاذ كونغ ، العالم المشهور باللغة العبرية في مدينة بون يعرض علينا الطبعتين الرابعة والخامسة من معجمه العبراني - الارامي للغة المهد القديم ، الذي ظهر للمرة الاولى في كانون الثاني ١٩١٠ . وكان قد طبع منه اذ ذاك ٣٠٠٠ نسخة (طبع منها كل ألف على حدة فحُبت ثلاث طبعات) نفدت كلها . وقد كان يؤدّ المؤلف لو أُتيح له ان يُعيد تأليف معجمه فيدخل فيه زيادات ضرورية ، فلم يتسنّ له ذلك . على انه اضاف الى النسخ الاول ملحقات طبعه على حدة وضمنه الزيادات المهمة وذلك في الصفحات ٦٢٦-٦٨١ . ولا يمكننا المقام من الاسهاب على هذه الزيادات التي كثيراً ما تكون تعديلات لبعض المعاني او اصلاحات . هذا وان طريقة المؤلف الشخصية المستندة الى عمل غاية في الدقة مكنته من نشر كتاب - وان لم يطمح الى ان يحل محل معجم غيئوس (Gesenius) الاوسع والاكمل والمتابع الطبقات بمثابة بوهل (Buhl) - فانه يدّ جميع حاجات طالب اللغة العبرية ، اذ يقدم له تحليلاً وافياً لجميع التعابير اللغوية الصعبة ، وشرحاً كافياً لاسماء العلم وما ترمز اليه ، وللملاحظات المعلقة على هامش متن التوراة ، مع معجم لكثير من المفردات الالمانية - العبرانية ، هذا فضلاً عن رخص ثمنه (٩ ماركات) رخصاً لا يمكن مجاراته .

ولا يسمنّا الآن ألا ان نسأل : متى يكون لنا معجم عبراني - عربي ، فان عملاً كهذا يقوم بمقابلة هاتين اللغتين النسيبتين يأتينا بما لا يمكن تقديره من الفوائد ان من جهة الدروس اللغوية وان من جهة التعابير الانشائية .

Hans Gottschalk : Die Madarū'ijjān. Ein Beitrag zur Geschichte Aegyptens unter dem Islam. [Studien zur Geschichte und Kultur des islamischen Orient, Heft VI] Berlin u. Leipzig 1931, Walther de Gruyter und C^o.

المذرائيون

المذرائيون اسم لأسرة كان أفرادها من أعلى عمال الدولة اشتهروا في اواخر القرن الثالث واولئ الرابع للهجرة بما قاموا به من الدور المهم في مصر ثم في بغداد ، وفي سورية ايضاً . اما اسمهم فهو نسبة الى مذارا . احدى مدن العراق ، كان اصلهم . فكان من هم المؤلف ان جمع كل ما وجد عنهم في الكتب المتقدمة من المطبوعات وقابل بينها مناقشاً منتقداً . وكانت اهم وظائف المذرائيين ادارة بيوت المال ، ولا يخفى ما تدره هذه الوظائف العالية من الادباج . فلا عجب اذا ان بلغت ثروات هؤلاء العمال المبالغ الطائلة حقاً ، ان اربابهم كانوا ، اذا اخرجوهم من الوظيفة ، يأخذون منهم ملايين الدنانير ، فلا يقتفرون . وقد مات اكثرهم قتلاً واغتيالاً . وان من يطالع هذا المؤلف الصغير يتشبه بسهولة ما كانت عليه الحياة في القرن الرابع للهجرة .

٥ . ل .

M. Meyerhof und J. Schacht : Galen über die medizinischen Namen arabisch und deutsch herausgegeben. [Einzelausgabe aus Abhandl. der Pr. Akad. der Wiss. 1931 Phil.-hist. Klass n° 3]. Prix : 16 M.

كتاب جالينوس في « الاسماء الطبية » مطبوعاً بالمرية والالمانية

لا يخفى على احد تلك الشهرة الواسعة التي تمتع بها جالينوس في الطب العربي القديم . قد رجت اكثر آثاره من اليونانية الى السريانية ومنها الى المرية . ومن اشهرها كتابه في « الانشاء الطبية » الذي وصل الينا قسم صالح منه بفضل الترجمة المرية . وهذا الكتاب ، مطبوعاً بالمرية مع ترجمة المانية وشروح وتعليق علمية وافية ، هو ما يراه المطالع في هذا التأليف المفيد . والفضل في ذلك يعود الى طبيب مبشّرق هو الدكتور مايرهوف المعروف بآثاره وانجائه في الطب العربي ، والى الاستاذ شخت من جامعة فريبورغ (المانية) والاستاذ شخت ليس بغير عن قرأ . المشرق وقد تكلمنا مؤخراً عن مقدرته وفضله على الآثار العربية القديمة .

٥ . ل .

Louis Bréhier : L'art en France ; des invasions barbares à l'époque romane. in-12 illustré de XVI planches hors-texte et 211 p. Prix : 18 fⁿ.

الفن في فرنسا من زمن الاكتشافات البربرية الى العصر الروماني

هذا الكتاب جزء من سلسلة البحوث في الفن الفرنسي اسمها (à travers l'art français) تشرها ادارة (La Renaissance du Livre) . ولم يكن اقدر من المؤلف على الخوض في موضوع صعب دقيق كوضع اصول الفن في بلاد غالية ، وتطوره حتى العصر الروماني ، مدة ستة قرون متوالية ، على طريقة خرجت عن اصول الفن اليوناني - اللاتيني . وهو تطوّر تجلّت مظاهره في الشرق والغرب على السواء . فاخذت الطرق الوطنية وآثار الذوق المحلي تدخل في الفن العام منذ انحطاط الامبراطورية . على ان الشرق ، الراقي في المدنية اكثر من الغرب اذ ذاك ، كان اوفر تأثيراً في تميّن وجهة التطور هذا فآثر في الفن بطرقه وعقيدته الخاصة . وهي امور اختص المؤلف بدرستها فاشهر بها منذ السنة ١٩٠٣ اذ اوضح ما كان للجوالي الشرقية في الغرب من نفوذ في اوائل القرون الوسطى ، وهو يوضح اليوم تأثير تلك الجوالي في مجالي الفن الغالي . على انه ، في ايام شارلمان ، توقفت هذه الحركة بداعي الظروف التاريخية . فانتقل مجال العمل الى الاديار الارلدية والاسبانية واللومباردية التي اخذت تتفّ النّاس على روح جديد مستمد من درس الآثار القديمة ، لما كانوا عليه من الاعتقاد بان مجّاج الهيئة الاجتماعية منحصر بالعودة الى درس آثار الفن القديم . فكانت تلك الحركة التي يعرفها المؤرّجون باسم « النهضة الشرمانية » . هذا وقد انتبه المؤلف للحركتين المذكورتين فاشبعهما درساً وعمقياً . وابرز كتابه بما يليق به من جمال الظاهر واناقة الرسم . ج : ل .

Hans Schmidt : Die Erzählung von Paradies und Sündenfall. Sammlung gemeinverstaendlicher Vortraege n° 154. in-8° de 54 pp. J. C. B. Mohr, Tübingen, 1931

حكاية الفردوس والحديقة الاصلية

يجهّد المؤلف في ان يشرح على طريقة يراها جديدة مبتكرة الفصلين الاولين من سفر التكوين . فيزعم انه يجب التمييز بين حكايتين مختلفتين في اصلهما

وهما : خبر خلق المرأة (التكوين ٢ : ٤-٦ و ٢ : ١٨-٢٤) وخبر الفردوس والخطيئة الاصلية (في ما بقي من فصلي التكوين الاولين) . وهذان الخبران ، في نظر الكاتب ، اسطورتان كنهائيتا الاصل وضعتا لتمجيد الحب والزواج . اما فكرة الخير والشر الادبي فكانت غير موجودة اِو على الاقل ثنوية في نظر فلاحي فلسطين القدماء الذين تخيلوا هاتين الاسطورتين ، في رأي المؤلف . لاشك ان اجتهاد السيد شמיד يدل على براعة لا تُنكر واطلاع لا بأس به . ولكن هل من حاجة الى القول ان عمله هذا أبعد من ان يقتنع

المطالع ؟؟؟

ب . م .

Abbé Gustave Bardy : Origène. vol. in-16 de 312 pp. de la collection des «Moralistes Chrétiens». Prix : 20 fr. Librairie Lecoivre, J. Gabaldin et Fils, Editeurs, Paris, 1931.

اوريجينوس

تظهر شخصية اوريجينوس ذات ميزة خاصة في تاريخ عصور الكنيسة الاولى . وتستند هذه الميزة الى جرأة آرائه الفلسفية وحماسة غيرته على ايمانه الشديد ، مما يدفع المؤرخ الى الاهتمام بهذه الشخصية والعمل على تقديرها قدرها . فقد عاش حياة عراك وكفاح وان كانت اكثر مجالي هذا الكفاح ظهرت في ميدان الافكار . وقد ظل طويلاً ، بعد موته ، مثلاً للمعاكسات والمضادات حتى حرمت الكنيسة عدداً من عقائده وافكاره . ولا يزال حتى اليوم يتوقف نظر المفكرين وبعض المؤمنين . اما نهجه الاخلاقي ونظريته في الآداب فتستمد من مجمل آرائه ومجالي اهتمامه الدائم . فانه بدأ بارشاد الناس الى الفضيلة ، وممارسة الواجبات الدينية المادية ، والكفاح ضد التجربات ، والهرب من مزالق الخطيئة . ولكنه لم يلبث ان رأى الارتفاع الى ما فوق ذلك ، فشاء ان يرقى بتلامذته الى اسمى قمم الكمال . فكسب في المناجاة وفي الاستشهاد صفحات غاية في السمو والروعة حتى انه من الصعب ان يقرأها الانسان دون ان يشعر بالتأثر الشديد . ولهذا رأت سلسلة « علماء الاخلاق من المسيحيين » ان تنرد لاوريجينوس محلاً بين اعلامها ، فخصت به هذا الكتاب الذي يتأكد مطالعه ان ذاك الاستاذ يفيد عصرنا ايضاً دروساً صالحة .

A. Dumaine, ambassadeur de France : Quelques oubliés de l'autre siècle. in-16, de 373 pp. Librairie du Vélain d'or, 67 rue de Seine, Paris.

بعض المنيين من ابناء القرن السابق

هؤلاء المنسيون سبعة من ذوي الشخصية الثنوية اذا نظرنا الى مجمل الحوادث التاريخية ، ولكنهم قاموا كل في مكانه ، بما استحق لهم الذكر وهم : الكونت دي مرسلن ، والكونت دي فورين ، والتصل بيير داثيد ، والجنرال البارون دي داماس ، والمرشال دي يورمون ، والمركيز دي كوستين ، وادولف دي بكور . فأحيي المؤلف ذكرهم بفضل ما خص به من مقدرة وحسن ذوق يجنب المطالع قتلته له قراءة الكتاب . هذا وان الثلاثة الاولين قاموا بمهمتهم في البلاد الشرقية ، وقد ترك الاولان منهم كتابهما في كثير من المكاتب . ج . ل

A Yammine : Dictionnaire judiciaire, politique, commercial.

القاموس القضائي - السياسي - التجاري

للخوري انطون عين

٢٦٥ صفحة متوسطة - مطبعة جان دارك ، بيروت ، ١٩٣١ - الثمن : ١٥٠ غ . س .

خير ما نعت به هذا القاموس انه اتى في حينه يسد ثلثة واهية في عصرنا ، وقد كثرت الترجمات من والى اللغة الفرنسية ، وليس بين مما جئنا القديمة ما يتعرض بالتدقيق والتفصيل للفردات القضائية والسياسية والتجارية وما اليها . فيكون قاموس حضرة الخوري انطون عين ، والحالة هذه ، افضل ملحق لما نعرف من القواميس الفرنسية - العربية . وما يؤيده ثقة ان حضرة المؤلف طالع من اجله عدداً من المؤلفات الفقهية والسياسية فاقبس منها ما يصلح من المفردات والتعابير لتعريب شتى الاصطلاحات وال عبارات الفرنسية التي يحتاج اليها فهمها واستعمالها . كل مشتغل بالحقوق والسياسة والتجارة . فاني كتابه ممتعاً شاملاً لا المفردات فحسب ، بل التعابير الاكثر استعمالاً في ما تقدم ذكره من الفنون . هذا وتنبه للفائدة ذيله بالقواعد الفقهية المتضمنة في المائة الاولى من مواد « المجلة » نشرها باللغتين ايضاً . وقدم الكتاب « خدمة زهيدة لطلاب المصالح والاعمال » وهي افضل خدمة تهدي اليهم في ايماننا هذه .

ق . ا . ب .

كتاب الاغانى : الجزء الرابع

لاي الفرج الاصباهي

مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣١ - ٥٤٥ صفحة بقطع كبير

تقدم في « المشرق » [٢٦١] [١٩٢٨] : ٢٩٠ ؛ و [٢٧] [١٩٢٩] : ٣١٧ ؛ و ٢٨ [١٩٣٠] : ٢٧) كلام مطول في هذه الطبعة النفيسة وما امتازت به من مزايا علمية كقابلية النسخ المختلفة ، والاجتهاد في ضبط الاعلام والقریب ، وتحقيق نسبة الايات الى اصحابها ، والشروح والحواشي الوافية ، وتطبيق العناوين الثنوية على الهامش ؛ يبدو كل ذلك في مظهر جميل من حيث الوضوح والترتيب ، وحسن الورق ، وجلاء الحرف ، ورواء الطبع . ولم يكن هذا الجزء ليخرج عما تقدم ذكره من الصفات التي ميزت سابقه ، فأتى برهاناً جديداً على اهتمام وعناية من يقوم بهذه الخدمة الجليلة للآداب العربية .

وقد جمع الجزء الرابع اخبار الى المتاهية ، وامية بن ابي الصلت ، وحنان ابن ثابت ، والاحوص وطريح ، وحيد بن ثور ، وابن هرمة ، وابن ربيعة ، واسماعيل بن يناد من الشعراء ؛ واخبار فريدة ، وطويس ، والدلال ، وابن مخنف ، وابي بصير مولى قائد ، وخليج بن ابي الموراء من المفتين ؛ واخبار غلس ذي جدن ملك حمير ؛ ويونس الكاتب ؛ فخلل ذلك معلومات تاريخية عن غزاة بدر ، وعن قتل ابو الباس السقاح من بني امية . وانتهى بثلاثة عشر فهرماً واسماً باسماء الشعراء ، ورجال السند ، والمفتين ، ورواة الاحسان ، والاعلام ؛ والامم والقبائل والارهاط والمناظر ونحوها ، واسماء الاماكن ، واسماء الكتب ؛ والقوافي ، وانصاف الايات ، وايام العرب ، والامثال ، والموضوعات ؛ ويجدول فيه اصلاح الخطأ .

هذا وقد عثرنا ، اثناء تصحيح الكتاب ، على بعض هفوات ناتج اكثرها عن سبق قلم او تسرع في التصحيح ، فرأينا خدمة للحقيقة ان نذكر ما لم يصحح منها في آخر المجلد :

صفحة	١٠١٢	ورد	شِرْوِيَه	والصواب شِرْوِيَه
	١٠٩		فَجَّهْتُ	فَجَّهْتُ
	١١٤		وَمُتِّمٌ	وَمُتِّمٌ
	١١٧		رُزْمًا	رُزْمًا
	٢١٣		بَابُوِيَه	بَابُوِيَه
	٣١٢	و	التَّيْنَةُ	التَّيْنَةُ او النَّيْنَةُ
	٣٣٣		الْقَلْبُ	الْقَلْبُ

وقد ورد في ١١٥ بيت شعر من غناء فريدة وهو :

فلا تَبْعِدْ فكل فتى سيأتي عليه الموت بطرق او يفادي

فُشِرت لفظة « تبعد » في الحاشية بـ « تهلك » وهو صواب . على انه كان يحسن ان يُشار هنا الى التعبير « لا تبعد » وعادة بعض العرب في استعماله للميت تنجساً عليه وتشبهاً به ، كما ورد في قول مالك بن الرب :

يقولون : « لا تبعد » ، وهم يدفنونني ، وابن مكيان البعد غير مكاني ؟

وكذلك ورد في ٣٦١ : « ونبيذ دوشالي غليظ مسحوري ردي » .

فُشِرت لفظة « مسحوري » في الحاشية بـ « فاسد » . واننا نرى اللفظة مصحفة في نسخ مصر عن « الجمهوري » الواردة في طبعة حضرة الاب صالحاني (الجزء ١ : ٢٥١) . و « الجمهوري » : الصير المطبوخ ، وقيل له الجمهوري لان جمهور الناس

يستعملونه اي اكثرهم . فيأخذ اخذاً شديداً . قال ابو عبيد : الجمهوري اسم شراب يُسكر (راجع في ذلك لسان العرب ٥ : ٢٠٠ والمخصص ١١ : ٨١) .

وهو اقرب الى المعنى من « المسحوري » الذي يفيد في اللغة : الطام المفسد . وقد تكون اللفظة تصحيف « مسحوري » نسبة الى السحور : ما يُتناول في السحر . على ان رواية « الجمهوري » افضلها جميعاً .

وما كل هذه سوى هنات بسيطة لا تنقص في شيء من قيمة الطبعة

النيسة ، ولا من شكر ادباء اللغة للقائمين بها .

تاريخ الحرب العظمى

تأليف كاتب فرنسوي وتمريب ادوار مرقص

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣١-٢٢٢ ص . متوسطة

هو اول كتاب في الموضوع يظهر باللغة العربية ، مختصراً مفيداً ، حسن التبويب ، صادق اللهجة ، مدعوماً بالادلة والشواهد . ألفه ضابط فرنسوي شاهد الحرب عن كتب ولم يشأ ذكر اسمه ، وعزبه الاديب المروف ادوار مرقص بأسلوب صحيح ، « ضارباً صفحاً عن كثير من التفاصيل التي قد تهّم ابن فرنسة او ابن اوردية ولكنها قلما تهّم ابن اللغة العربية » فزاد الكتاب اختصاراً ، ولم ينتصه شيئاً من الوضوح فأتى من افضل ما يطالعه ابتداء لفتنا عن تلك المجزرة المائلة . هذا وقد نشر الكتاب تبعاً في جريدة « البشير » ثم طبع على حدة طبعاً واضحاً بحجم اطفال .

✳ دلتنا : نبذة تاريخية ✳ المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١ ، ٨٠ صفحة متوسطة - هي المقالة التاريخية الواسعة في دلتنا ، وموقعها ومناخها ، واحوالها الاقتصادية ، وسكانها ، وبعض حوادثها التاريخية ، التي نشرها حضرة الخوري بطرس روفائيل على صفحات « المشرق » مدة السنة الحالية ، طبعها على حدة تيسيراً للقائدة ، ومثالاً للتواريخ الخاصة .

✳ كتيبة شامات ✳ المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١ ، ١٦ صفحة متوسطة - وهذه النبذة أيضاً من منشورات « المشرق » خصتها حضرة الخوري يوسف المشيقي بكتيبة قديمة في شامات من بلاد جبيل ، فدرسها ذرأً تاريخياً اثرياً زينه ببعض الرسوم .

✳ اللبناني المجهول : الاخ ساروفيم فكتور (١٨٧٩-١٩٢٢) ✳ المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١ ، ٢٢ صفحة متوسطة صغيرة - اطلع قراءنا الكرام على شخصية هذا المربي القدير ، والكاتب الطليح ، والشاعر المخلص ، وما قام به من الاعمال التهذيبية وما تركه من الاثار النفيسة وفي مقدمتها « كتاب تاريخ الآداب العربية » . وقد شاء احد اخوته في رهبنة اخوة المدارس المسيحية ان يخلد ذكره هذا الكراس الجميل ، ولا نرو فالاخ الفقيه يسد بين ابناء لبنان الذين شرفوا وطنهم بالعلم والادب وتغذيب الناشئة .

✳ حياة الاخ اريك (١٨٣١-١٩١٦) ✳ مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونيه ، ٢٤ صفحة صغيرة - هو اثر آخر للمؤلف نفسه في حياة مهذب آخر من اخوة المدارس المسيحية ، كان مجال عمله في فلسطين ، فهذب ناشئها ، واختص بإدارة المتدربين في الرهبانية المذكورة فانثرت جهوده النثار الصالحة ، كما يتأكد ذلك من بطالع هذه النبذة المختصرة الكثيرة الفوائد .